[151] فضله، فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) [35 - النساء 4] وقال للناس بعدهم: (فمنهم من آمن ومنهم من صد عنه) [58 - النساء] فتبوأ مقعدك من جهنم وكفى بجهنم سعيرا، نحن آل إبراهيم ا لمحسودون وأنت الحاسد لنا، خلق ا آدم بيده ونفخ فيه من روحه، وأسجد له الملائكة وعلمه الاسماء كلها، واصطفاه على العالمين، فحسده الشيطان فكان من الغوين، ونوحا حسده قومه إذ قالوا: (ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون ويشرب مما تشربون ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون] [34 و 35 - المؤمنون: 23] قالوا ذلك حسدا أن يفضل ا من يشاء، ويختص برحمته من يشاء، ومن قبل ذلك ابن آدم قابيل قتل [أخاه] هابيل حسدا فكان من الخاسرين (8) وطائفة من بني إسرائيل (9) إذ قالوا

---

(8) اشارة إلى ما ذكر ا تعالى في الاية (33) من سورة المائدة: (5). (9) كأنه عطف على قوله: (ومن قبل ذلك ابن آدم قابيل) الخ، اي ومن قبل ذلك طائفة من بني اسرائيل حسدوا أميرهم ونازعوا كبيرهم، ومن قوله: (إذ قالوا لنبي لهم - إلى قوله -: احق بالملك منه) مأخوذ من الآية (227) من سورة البقرة: 2.